تجربة تدريس اللغة العربية بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة من منظور وظيفي

د. محمد الصمدي

في ظل التحدي الحضاري الذي يواجه اللغة العربية، وملامستها للحياة الإنسانية المعاصرة بكل أبعادها، أصبحت مسألة تطوير وسائل تعليم اللغة العربية وتبسيطها من الضرورات الملحة. وذلك من أجل اقتحام مجالات الحياة الاقتصادية والإدارية والتكنولوجية بصورة أكثر حيوية وتلقائية، لتزداد لغتنا ثراء وتكيفا مع الحياة المعاصرة في جميع مناحيها؛ وكان تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني (٢٠٠٣) قد أكد على الأهمية الكبيرة للغة العربية ودورها الجوهري في مجتمع المعرفة، والتنمية المعرفية والاقتصادية والحاسوبية. وهكذا يتعاظم دور اللغة كأداة للتفكير لكون مجتمع المعرفة، هو أيضا مجتمع التعلم مدى الحياة، وتنمية قدرة الفرد على مواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي التي تتطلب سرعة تعلم الجديد.

ومن ثم جاءت تجربة تدريس اللغة العربية لطلاب مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، باعتماد مقاربة وظيفية تواصلية أثبتت كفايتها وجدواها في تعليم لغات أجنبية أخرى؛ خاصة إذا علمنا أن دفتر الضوابط البيداغوجية للمؤسسة ينص على «تقوية قدرات الطالب على امتلاك وإثراء رصيده المعرفي من خلال دعم ثقافته العامة في ميادين مختلفة كالقانون والاقتصاد، والعلاقات الدولية، والدراسات الحضارية، وذلك استجابة للاحتياجات الخاصة للقطاع الاجتماعي والاقتصادي١». وهذا يعني أن المدرسة تعد طلابها ليصبحوا مترجمين في منظمات دولية مثل منظمة الأمم المتحدة، مما يتطلب التدريب اللازم في اللغة المتخصصة، والقدرة على الابتكار والبحث عن المقابلات للمصطلحات المستحدثة، لا سيما وأن اجتماعات الأمم المتحدة تتطرق إلى قضايا الساعة.

١- التواصل باللغة العربية لأغراض خاصة:

يعتبر التواصل من أهم أهداف تعلم اللغات وتعليمها، ذلك أن أهداف أي درس لغوي، حسب (وداوسون Widdawson) عادة ما تعرف بالرجوع إلى المهارات الأربع: فهم الخطاب الشفهي، والتكلم، والقراءة، والكتابة، ويجعل (وداوسون) الهدف من تعليم هذه المهارات وتعلمها هو القدرة على اكتساب ملكة التواصل، كما أن القدرة على إنتاج الجمل عنصر أساسي لتعلم لغة ما، ولكن معرفة هذه اللغة، لا تعني الفهم والتكلم وقراءة الجمل وكتابتها فحسب، ولكن أيضا معرفة كيفية استعمال هذه الجمل من أجل أهداف تواصلية. فالرسالة اللغوية في النهاية أشكال تواصلية، الهدف منها هو تحقيق التواصل مع الآخرين لغرض معين توجبه حاجات الكائن البشري٢.

إن مكمن الخلل يتجلى في عدم وظيفية اللغة العربية في التواصل، حيث يلاحظ بسهولة أن الطلاب في المؤسسات الجامعية، وخاصة في قسم اللغات والترجمة، لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم بلغة عربية سليمة وبطلاقة وتلقائية؛ ومن ثم جاء التركيز في هذه الورشة التدريبية على تعليم اللغة العربية لغايات مهنية واحترافية، انطلاقا من الدور الذي تلعبه الترجمة كرافد أساسي من روافد تنمية اللغة العربية بالإضافة إلى كونها ضرورة معرفية وحضارية.

وإذا علمنا أن اللغة العربية حاضرة اليوم في محفل اللغات الدولية، وهي أغنى اليوم منها بالأمس، فإنها تحتاج إلى تجديد كباقي اللغات الأخرى، تحتاج إلى تبسيط نحوها وصرفها وإغنائها بمصطلحات جديدة نسقية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والإدارة والتجارة والدبلوماسية والسياحة وغيرها. إن عصر العولمة يفرض على مدرسي اللغة العربية مراعاة التطوير والتجديد واتباع «طرائق حديثة في التدريس واستراتيجيات تعليمية محددة المعايير تعطي دورا أساسيا للطالب، وتركز على فاعليته في عملية التعلم بحيث

يكون المعلم مسيرا ومنظما٣». أعتقد أن من أهم أسباب ضعف وظيفية اللغة يتجلى بشكل أساسي في منهج تعليمها، وتبني تصور بيداغوجي عقيم يعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين، بدل التركيز على قدرة المتعلمين على التواصل باللغة، وتنمية المهارات الذهنية والحوارية، وبذلك يعطي ذلك التصور الأسبقية للنحو المعيار، حتى يتخيل للمتعلم أنها لغة نحو وصرف فقط، لكنها لغة علم وحضارة تامة في وظائفها متمكنة في محيطها. و قديما قال الجاحظ «علم ولدك من النحو ما يعرف أن يميز به بين العبارة الصحيحة والعبارة الفاسدة، وإياك أن تكثر عليه من النحو فإنه خبال٤». «لقد انتبه ميثاق التربية والتكوين، وهو مشروع إصلاح المنظومة التربوية بالمغرب، إلى خطورة تمكن المتعلمين في المراحل الأولى من اللغة العربية، فدعا إلى تعزيز القدرات اللغوية لدى الطفل المغربي في مراحله الأولى، والعمل على إنضاج ملكته اللغوية واستقرارها، لينفتح بعد ذلك على لغات أخرى تمكنه من التواصل مع ثقافات وحضارات أخرى تغني معارفه. ونجد الآن، في الجامعة المغربية، عناية بمادة التواصل، لتمكين الطلبة من مهارات التواصل وتقنياته باللغة العربية، على أساس أنه كان عائقا لدى العديد منهم، لفهم ما يقال أو يكتب أو لتبليغ ما يريدون إيصاله بشكل سريع ومضبوط٥».

لقد وضع ابن خلدون آراءه التربوية في هذا المجال، وكان سباقا إلى التأكيد على أن مشاركة الطالب في المحاورات والمناظرات يقوي الملكة الفكرية عنده. يقول: «أيسر طرق هذه الملكة فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية، فهو الذي يقرب شأنها ويحصر مراميها»، فلا يجوز للمتفقه أن يكون خاملا غير مشارك في المناظرات العلمية، يقول في انتقاد الطلبة الخاملين: «تجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتا لا ينطقون، ولا يفاوضون، وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة، فلا يحصلون على طائلة من ملكة التصرف في العلم والتعليم...تجد ملكتهم قاصرة في علمه إن فاوض أو ناظر أو علم٦».

٢- منطلقات الدرس اللغوي بقسم الترجمة : استراتيجية التطبيق وأساليب التقويم :

أشرنا فيما سبق إلى أن معظم الطلاب، بمؤسسات التعليم العالي، يعانون من ضمور ونقص في مهارات التواصل اللغوي، ولهذا راعى هذا البرنامج حاجات المتعلم وتكوين قدراته التواصلية، وذلك انطلاقا من خبرات وإنجازات علماء التربية الذين أكدوا على أن إتقان المتعلم للغة يمر بالضرورة عبر تنمية قدراته المعرفية والتواصلية بما يكفي؛ «فالكتب المدرسية تنشر ثقافة لا تساعد على التحديث والفكر الخلاق، ومناهج التعليم متجاوزة، وأساليب التقويم تركز على الحفظ، والمقررات تغيب عنها الجدة، ويفضل تلقين نظام القواعد (أو النحو) المجردة على اكتساب المهارات التواصلية، وتوظيف لغة الحياة والابتعاد عن لغة يغلب عليها التكلف والمسكوك٧».

أ- التركيز على الجانب الوظيفي:

إذا كانت الترجمة عملية تفاعل وتثاقف وتواصل، فينبغي أن تكون بلغة عصرية وحضارية معقولة ومتداولة في إطار فكر مستنير يقرب بين الذهنيات والثقافات ويساهم في عملية الحوار بين اللغات التي لم تعد، بفعل التكنولوجيا الحديثة، منحصرة في حدود جغرافية منغلقة، وإنما تعيش في تفاعل مستمر بلا حدود. فلا بد من تكوين المترجم ووضعه في محيط لغوي يلبي حاجاته، وتدريبه على التواصل باللغة، والتعبير عن واقع الحياة العصرية لمواكبة التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم المعاصر. ولذا تم التركيز – في هذا المنطلق – على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، أي «الإعداد الثقافي والمهني للطالب في مجالات مختلفة، كالقانون والتجارة، والطب، والهندسة، والتنمية المستدامة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال...، وهكذا يتم اختيار مجموعة من النصوص من وثائق المؤتمرات المتخصصة التي تعقد في المحافل الدولية، ويدرس الطالب الاستخدامات المختلفة للمصطلح والمصطلحات المستحدثة التي تضاف إلى لغة التخصص٨».

لذلك روعي في هذا البرنامج معايير الجودة، وتأهيل المترجمين لما يتلاءم مع ما سيحتاجون إليه في سوق العمل «المعولم»، عبر التركيز على الجانب الوظيفي للغة، لأنه يحقق المطالب الاجتماعية والمادية، ويهيأ الطلاب للمواقف الحيوية التي سيوضعون فيها مستقبلا عند تخرجهم.

ب- استخدام مهارات التفكير النقدي:

بدأ العالم يشهد حوارات كونية في

جميع المجالات، وبدأت تتحول إلى وعي عام لدى الشباب بفعل التأثيرات الهائلة للتقدم التكنلوجي، حيث أصبح الحوار حيا ومتواصلا بين جميع الفئات، وانتقل الشباب من مرحلة التلقي والتلقين السلبي إلى مرحلة التأثير والتأثر والحوار والتفكير النقدي، والمشاركة في صنع القرار والتنمية وخيارات المستقبل.

ويعد تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد من الأهداف الأولية للتربية، وأصبح من الضروري تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من التعبير بحرية كاملة، ومن تحليل المعلومات، وإصدار الأحكام، والدفاع عنها بمرونة وموضوعية؛ إن هذا التدريب أدى في النهاية إلى تحسين أداء النشاط التعليمي للطلبة، كما ولد بيئة نقاشية ومناظرات في موضوعات عامة بين الطلاب، وتبني كل مجموعة وجهة نظر مختلفة تدافع عنها في مواجهة الرأي الآخر، باستخدامهم اللغة بصورة وظيفية في أبحاثهم وتمرسهم على ترجمة مقالات الصحف في شتى المجالات، أو التي لها علاقة بالمواضيع المطروحة للنقاش. مثلا مناقشة مبادرات الأمم المتحدة والبنك الدولي لتمويل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرامية إلى مساعدة البلدان الفقيرة في مراحل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، إلى أي حد أصبحت هذه المسألة مثيرة للجدل؟ هل يمكن القول أن الأدوار معلنة، وفعالة في القضاء على الفقر، وتعزيز فرص التعليم، والخدمات الصحية، وتوفير الشفافية والديمقراطية؟ ما هي مثلا المناقشات العامة التي تدور حول حماية البيئة وكوكب الأرض بصفة عامة لدى الحكومات والمنظمات الدولية؟... انخراط الطلاب في ترجمة ما ورد في الصحف والاطلاع على وثائق المؤتمرات الوطنية والدولية ذات الصلة.

إن الطالب – في كل ذلك – بحاجة إلى حصيلة لغوية، وعلمية وموضوعية تمكنه من المناقشة والمجادلة والمحاورة، وإلقاء بعض التقارير والبحوث والدفاع عنها؛ ومن هنا نجد أن المسعف الوحيد للمتدرب هو اللجوء إلى لغته الأم، لأن التعبير بها أيسر ويعطي الطالب ثقة أكبر وموقفا أفضل، ولا شك أن هذا سينعكس على الكفاءة اللغوية والثقافية للطالب المترجم ويهيؤه بشكل تدريجي للمواقف الحيوية التي يستخدم فيها اللغة العربية استخداما ناجحا في التعبير الكتابي والشفوي.

ج- مهارة التلخيص:

وتكتسي هذه المهارة أهميتها من كونها تعبر عن الاستراتيجيات المعرفية الأساسية للتعلم، لأنها تؤثر بشكل مباشر في مسار التعلم، وتطور وتنمي مهارة الملاحظة ومعالجة المعلومات، وتخزينها في الذاكرة واستثمارها، وتكسب القدرة على التعبير في وضعيات تواصلية متنوعة وتساعد على الفهم والتحليل والتركيب واستنباط المعارف والربط بينها، وتمكن من انتقاء المعلومات ومعالجتها٩.

- وللوصول إلى النتيجة المرجوة خضع طلبة شعبة الترجمة والصحافة للتدريب على تلخيص نصوص متنوعة يتمرنون فيها على اكتساب القدرات اللغوية المشار إليها، خاصة إذا علمنا أن المترجم الإعلامي يلجأ إلى ترجمة تلخيصية تقتضيها المساحة المخصصة في وسيلة الإعلام، مما يتطلب منه استبعاد معظم الجمل المسهبة والتكرارات غير المقصودة ويجعل ترجمته قصيرة بالقدر المطلوب، وأن يركز بالدرجة الأولى على معنى وروح النص والابتعاد عن الترجمة الحرفية.
- يتدرب الطالب في هذه الورشة على الحفاظ على المعنى والأفكار الرئيسية للنص دون تحريف أو تشويه أو زيادة أو تضمين أمثلة وتعليقات شخصية.
- يجب إشعار الطالب بعدم التصرف أو الزيادة في الترجمة عبر إدخال أفكار جديدة أو مناقضة لم ترد في النص الأصلي.
- يتدرب الطالب على توظيف لغة عربية سليمة سهلة خالية من الحشو والتكرار، مع تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، واحترام علامات الترقيم، وتوظيف الروابط المناسبة.
- يتدرب الطلبة – في بيئة لغوية – على التعامل مع اللغة العربية بسلاسة دون تعقيد لغوي وإغناء ذاكرتهم بالجديد من المصطلحات والمسميات الحديثة التي يحتاجون إليها في نجاحهم المهني.

د- نتائج المتابعة والتقييم:

- أدى هذا البرنامج إلى تحسين المهارات الكتابية لدى الطلاب ومعالجة وتحليل المواضيع بصورة مقتضبة دون حشو أو إطناب، وتوخي الوضوح والإقناع، والانتهاء إلى خلاصة ونتائج واضحة، وتنمية قدراتهم على إنتاج الأفكار، والبدائل، والمترادفات، والتعبير بطلاقة وصياغة الأفكار بشكل سليم مما سينعكس إيجابا على الترجمة الفورية.
- أثبت أن جميع الطلاب القادرين على

التواصل والنقاش، كان أداؤهم أفضل في التقييم الصفي أو الامتحان.

- أثبت هذا البرنامج أهمية التناظر في دعم المشاركة المكتوبة والشفوية في أعمال العلوم الإنسانية وذو فائدة على المتعلمين للغة العربية.
- تحسين الأداء اللغوي، والتدريب على استخدام مصطلحات مستحدثة في السياسية والاجتماع والاقتصاد ذات الأهمية والأولوية، وتوخي الوضوح على مستوى المعالجة، وتقديم المعطيات والوثائق الحديثة.
- أظهرت التجربة زيادة في درجات وقدرات الطلاب في التعبير عن وجهات نظرهم، وتحسين كتابة المقالات والمشاركة في الدروس الشفاهية، والقدرة على الارتجال وسرعة الخاطر.
- هذا البرنامج يتيح للطلاب فرص تطوير المهارات في مجال البحث والتحليل والتقييم والترجمة وإنتاج عمل في مستوى أعلى، ويرفع من روح المبادرة والابتكار والتنافسية.
- يعالج هذا البرنامج المشاكل النفسية كالتهيب والخجل وعدم الجرأة على الكلام، وذلك بالتشجيع وكثرة التدريب والتمرين على المواقف الكلامية وتقديم المساعدات١٠.
- تتبع منتجات عمل الطلبة وما أسهموا به في ثقافة الدورة على مدار الفصل الدراسي.
- مدى معرفة درجة التركيز وانضباط الطلبة في التعلم (تعلم المهارات).
- يساعد هذا البرنامج على تتبع المصطلح اللغوي الجديد، وتوظيفه وتطوره لخدمة اللغة العربية وارتقائها ومسايرتها للتطورات التي تطرأ على بنية الحياة الاجتماعية والثقافية؛ ومن هنا يتضح مدى إسهام الترجمة في تطوير اللغة وتوسيع بنيتها وتنشيطها وتجديدها.
- تحبيب درس اللغة العربية للطالب حتى يعشقها من جديد، ويسترجع ثقته بها، وهذا بالطبع له علاقة بتكوين المترجم والصحفي، لأنه منفذ المجتمع للانفتاح على ثقافات الآخرين وصياغتها باللغة الأم حتى تكون دقيقة في التعبير واضحة يسيرة الفهم، وبذلك تسترجع اللغة العربية مكانتها في الحقل الاجتماعي والاقتصادي.
- تشجيع الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال تقديم عروضهم والدفاع عنها.
- يكسب الطالب خبرة ناجحة في مجال كتابة مواضيع مختلفة باللغة العربية من أجل استخدامها بطريقة فعالة في صناعة الترجمة؛ إن ذلك يرفع لا محالة من ازدياد فرص قبولهم في المباريات الوطنية والدولية.
- أدت هذه التجربة إلى تدرب الطلاب على استخدام أدبيات المحاورة والمحادثة من خلال استماع واحترام أوجه نظر الأطراف دون إساءة.
- أدت هذه الاستراتيجية إلى التعرف في نهاية الدورة على تحصيل الطالب العلمي ومحتويات ملفه من أجل استخدام ذلك في عملية التقييم والقياس والوصول إلى درجة نهائية للطالب.
- يتعرف الطلاب في (غرفة لغوية) على تشكيلة واسعة من النصوص والمواضيع حول قضايا الساعة، مما يدفعهم لتطوير معارفهم، ويرفع من روح التنافسية لديهم للتعلم ذاتيا من حيث ترجمة نصوص أو تحليل مقالات في الصحف، مما سينعكس إيجابا على جودة التكوين، ويرفع من المهنية والاحترافية المطلوبة في سوق الشغل.
- أثبتت فعالية هذه الاستراتيجية في رفع معدلات تحصيل الطلبة وزيادة القدرة على التذكر وتحسن قدرات التفكير، وزيادة الحافز الذاتي نحو التعلم وتأثير الطلبة المتفوقين في تطوير زملائهم.

خاتمة:

لقد بينت هذه الدراسة أن اللغة العربية لغة حية ورشيقة، تملك كل عناصر البقاء والقوة والمرونة والتطور، وقادرة على الاستجابة لنفس التحدي الذي واجهته بالأمس. لقد أصبحت أكثر غناء وثراء من ذي قبل، وحاضرة في محفل اللغات الدولية، ترتاد مجالات لم نعهدها من قبل، فالواجب العناية بها من طرف أهلها والقائمين على تطوير مناهجها بتنميتها وتطويعها بشكل فاعل ومتفاعل، غير معزول عن اللغات الدولية حتى تتمكن من القيام بدورها العلمي والحضاري وتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

الهوامش:

(١) للمزيد راجع البرنامج الدراسي للمدرسة.

(٢) عبد الحق العمري، بعض الصعوبات التي تواجه اللغة العربية، مجلة الرافد، عدد مارس ٢٠١٦، ص ١٨.

(٣) فراس محمود مصطفى السليتي، التفكير الناقد والإبداعي: استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، ص ٣٢.

(٤) محمد بن الحسن الحجوي، نقد كتب الدراسة للعلوم العربية بإفريقيا الشمالية، ص ٢٣، ط. تونس ١٩٣١.

(٥) عبد الرزاق تورابي، اللغة العربية ورهانات توطين المعرفة العلمية، ضمن أعمال ندوة اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، الجزء ١، ص ١٧٠، منشورات مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة – المغرب، ط.١، ٢٠١١.

(٦) المقدمة ص ٣٧٧.

(٧) عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، ضمن ندوة، قضايا استعمال اللغة العربية بالمغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الحلقة الثانية ط. الرباط ٢٠٠٦، ص ٤٨.

(٨) محمد حدوش، عن دور الترجمة في تحقيق التكامل المعرفي، ضمن ندوة التفاعل بين الثقافة والترجمة، أعمال الملتقى الدولي الذي نظمته مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة مارس/آذار ٢٠٠٢، ص ٩٢.

(٩) علي أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل واستراتيجية التعلم، ط. الرباط، بدون تاريخ، ص ٦-٨.

(١٠) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص ١٨١.

مراجع البحث

- تعليم اللغة العربية والتعدد اللغوي – إشراف عبد القادر الفاسي الفهري. منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ٢٠٠٠.
- اللغة العربية والبحث العلمي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب الرباط.
- اللغة العربية إلى أين، أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو) الرباط نوفمبر ٢٠٠٢.
- عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات الإيسيسكو ٢٠٠٤.
- قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، منشورات أكاديمية المملكة المغربية (الحلقة الثانية) ط. الرباط ٢٠٠٦.
- اللغة العربية في الخطاب التشريعي والإعلامي في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ط. الرباط ٢٠١١.
- أسئلة اللغة، إشراف الدكتور. عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط ٢٠٠٢.
- علي القاسمي، تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي: السياسة اللغوية لوسائل الاتصال – أبحاث لسانية مجلد ٢، العدد ١، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط.
- علي أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل واستراتيجيات التعلم. دار أبي رقراق للطباعة دون تاريخ.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط. ١٠، القاهرة
- جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة – ترجمة الدكتور ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن نصر الشويرخ، نشر جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الثقافة العربية في عصر المعلومات، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، تونس ٢٠٠٨.
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين وقانون ٠١,٠٠ المنظم للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم العالي المغرب ٢٠٠٢.
- اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، منشورات مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة – المغرب، ط.١، ٢٠١١.
- فراس محمود مصطفى السليتي، التفكير الناقد والإبداعي: استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، ط.١، ٢٠٠٦ عمان الأردن.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ (نحو إقامة مجتمع المعرفة في البدان العربية)، إصدار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
- الترجمة والاصطلاح والتعريب، إشراف عبد القادر الفاسي الفهري، وإعداد محمد الراضي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط ١٩٩٩.
- محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر. سوسة تونس ١٩٩٢.
- الترجمة والعولمة، منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة مارس ٢٠٠٠.
- التفاعل بين الثقافة والترجمة، منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، مارس ٢٠٠٢.
- أعداد من مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب، الرباط.